٢ - مشروع مارك MARC

كنموذج لأهمية استخدام المعايير الموحدة فى الأنظمة الآلية فى المكتبات

١/٢ مدخل .

٢/٢ ثبت تاريخى .

٣/٢ تأثير مارك على المعيارية .

٤/٢ مؤشرات .

obeikandl.com

obeikandl.com

١/٢ مدخل

عند تناول موضوع الأنظمة الألية يجب أن نأخذ فى الإعتبار أهمية المعايير STANDARDS واستخدامها فى النظم الآلية ، ويعتبر مشروع مارك MARC (*) نموذجا جيدا لأهمية وضع معايير موحدة للأعمال الآلية فى المكتبات وتعود أهمية مارك إلى مجموعة من العوامل هى :

١ – امكانية نقل الفهارس والمعلومات المخزنة على الحاسب من نظام إلى آخر بسهولة ويسر كاملين .

٢ – امكانية انتاج بطاقات وفهارس بمختلف الأشكال المطبوعة وكذلك على ميكروفورم (COM) وفهارس على أقراص ممغنطة وفهارس متاحة على خطوط مباشرة ONLINE يتعامل معها جميع العاملين فى المكتبات لتوفر مقاييس موحدة بها .

٣ – امكانية استخدام الفهارس الآلية فى عمليات الضبط الوراقى وفى تحميل فهارس الناشرين الآلية وفهارس المكتبات الأخرى .

٤ – أهمية عمليات التعاون واقتسام المصادر بين المكتبات خاصة التعاون فى اعداد وانتاج الأنظمة الآلية .

٥ – أن المشروع برمته دليل جيد على أهمية استخدام المعايير الموحدة فى المكتبات .

٦ – التعاون بين المكتبات فى الدول المختلفة من خلال استخدام مارك وحتى بين الهجائيات المختلفة سيساعد على تعرف الباحثين فى تلك الدول بالانتاج الفكرى فى الدول الأخرى .

وإذا ألقينا نظرة سريعة على تطور مارك وماوصل اليه الآن لأدركنا أهمية الجهود التى يمكن أن تبذل فى سبيل انجاز هذا النوع من المشاريع العملاقة والتى يجب أن تتوفر نماذج مماثلة لها فى العالم العربى .

٢/٢ ثبت تاريخى :

ان محاولات مكتبة الكونجرس الأمريكية فى سبيل ميكنة عملياتها تعود إلى الخمسينيات وفى عام ١٩٦٣ نشرت دراسة أوصت بتطبيق اجراءات الميكنة فى المكتبة فى عمليات الفهرسة والبحث واسترجاع الوثائق آليا ، وقام مجلس مصادر المكتبة المعروف بـ CLR بتوقيع عقد لتحويل بطاقات فهرسة المكتبة إلى الشكل المقروء آليا وذلك بهدف اصدار قوائم وراقية مطبوعة باستخدام الحاسب . وعقد عام ١٩٦٥ مؤتمر تحت رعاية المكتبة انتهى الى :

١ – اتاحة سجلات الفهرسة المقروءة آليا وانتاجها وتوزيعها من خلال بطاقات مكتبة الكونجرس المطبوعة مما سوف يساعد على انتشار الأنظمة الآلية وتطبيقاتها .

٢ – سوف تحتوى التسجيله المقروءة آليا على معلومات تماثل تلك الموجودة على البطاقات المطبوعة .

بجانب بعض المعلومات الأخرى الاضافية لانتاج بطاقات ذات أعراض وأهداف متعدده .

٣ – الاتفاق مع مجتمع المكتبات ككل على العناصر التى ستحتويها البطاقة والاتفاق على أن تصميم التسجيله فى مكتبة الكونجرس يمثل أفضل وسيلة للاتجاه إلى المعيارية لانتاج تسجيلات ذات أغراض متعددة .

وقد قام ثلاثة من المكتبيين بقيادة افرام Avram (**) بتحليل بيانات الفهرسة من وجهة نظر المعالجة الآلية وتم اصدار التقرير الثالث فى يونيه ١٩٦٥ الذى راجعه ١٥٠ عضوا فى مكتبة الكونجرس وتم وضع ملاحظاتهم فى الاعتبار ووضعت فى ملحق للتقرير بالاضافة الى العديد من أعضاء المجتمع المكتبى ، وفى نوفمبر من نفس العام تم اتخاذ مكتبة الكونجرس مركزا لانتاج وتوزيع سجلات الفهرسة المقروءة آليا وتم دعمها ماليا لهذا الغرض .

وبدأ التخطيط لهذا المشروع فى يناير ١٩٦٦ حيث تم الاتفاق على الآتى :

١ – تطوير الاجراءات والبرامج لتحويل وادخال وتوزيع البيانات الخاصة بمارك بالاضافة إلى تطوير برامج لاستخدام بيانات المكتبات المشاركة فى المشروع لهذا الغرض .

٢ – للمساعده فى تقييم المشروع قامت مكتبة الكونجرس بالدعوة للمشاركة فى المشروع وتشكلت لجنة من ٤٠ مكتبة مشاركة وكانت المكتبات المسئولة بشكل رسمى عن المشروع ١٦ مكتبة (***) وقد تم اختيار هذه المجموعة من المكتبات على أساس :

١ – نوع المكتبة (عامة – حكومية – متخصصة – جامعية – ولاية – مدرسية)

٢ – الموقع الجغرافى للمكتبة (بهدف التنويع)

٣ – المكتبات ذات الوارد الضخمة .

٤ – أهداف الاستفادة من مارك MARC .

وفى فبراير من نفس العام تم الافتتاح الرسمى للمشروع ، وظهر مارك ا فى ابريل ١٩٦٦ وبدأت اجراءات برمجته وقد استدعى ذلك تحليل النظام وتصميم البرنامج وقد تم ربط هذا العمل بنوعية واحدة من الوثائق وهى (الكتب) فقط وبدأت عملية توزيع مارك فى سبتمبر ١٩٦٦ وتم ارسال أول شريط يحتوى تسجيلات مارك بالبريد فى أكتوبر ١٩٦٦ وبدأت الخدمات البريديه لتوزيع مارك بعد ذلك اسبوعيا فى نوفمبر من نفس العـام .

وكانت أحد المهام المطلوبة هى اختبار مدى جدوى وأهمية مارك ا ولاشك أن المكتبات استفادت منه بشكل كبير وبناء على الخبرات المكتسبه من الجيل الأول من مارك بالاضافة إلى أن ملاحظات العديد من المكتبات المشتركه فى المشروع كانت قوية ودافعة إلى تطوير مارك ا وبناء على ذلك دعت مكتبة الكونجرس الى تطوير مارك وتصميم مارك II وفى ذلك الوقت أعلنت بريطانيا ممثله فى (BNB) الوراقية القومية البريطانية عن مشروع لتصميم UK MARC بالإضافة إلى أن العديد من الوفود الأجنبية التى زارت مكتبة الكونجرس أعربت عن رغبتها فى المشاركة فى هذا العمل . كل ذلك كان داعيا إلى البحث عن معايير جديده ودولية مناسبة لتبادل البيانات الوراقية بين كل المكتبات وليس المكتبات المشاركة فى مشروع مارك فقط .

وكانت الفلسفة التى تقف خلف بناء مارك ١١ عبارة عن تصميم هيكل متكامل (يمثل الوسيط المقروء آلياً) قادرا على أن يحتوى على كل المعلومات الوراقية لكل أشكال المواد والأوعية (الكتب والسلاسل والخرائط والتسجيلات الموسيقية وغيرها من الأوعية) وكذلك السجلات ذات الصلة (بالاسم والموضوع) والهيكل STRUCTURE أو الحاوية الفارغة EMPTY CONTAINER التى ستوضع فيها الحقول أو مفاتيح تلك الحقول من تاج ورموز ومؤشرات ثم استخدام كل ذلك لتعريف الشكل النهائى للتسجيله وقد تم الاتفاق على معالجة شكل واحد من المواد فى كل مرة من العمل وتم الاتفاق على البدء أولا بالكتب . وكان الاتجاه هو اعداد تسجيله ذات أغراض متعددة وغنية بما فيه الكفاية من التفاصيل لتسمح بوضع كل العناصر التى قد يحتاجها المستفيد . ونتيجة للملاحظات والتعليقات الخاصة بعدد كبير من المستفيدين من المكتبين ومسئولى النظم التى تركوها على مارك ا . عقد مؤتمر فى ديسمبر ١٩٦٧ لمناقشة فورمات مارك ١١ وقد انتهى العمل رسميا فيه فى يونية ١٩٦٨ ومن يولية حتى مارس ١٩٦٩ قامت باختبار النظام الجديد واجراءته وصدر أول دليل لمارك ١١ والذى تحول فيما بعد الى كتاب معروف باسم

A MARC FORMAT (6)

ونشر فى أغسطس ١٩٦٨ وقد اتبع ذلك توزيع شريط اختبارى فى نهاية ١٩٦٨ لامداد المكتبات المشاركة بوسيلة لاختبار النظام .

وفى مارس ١٩٦٩ اتبع ذلك نظام عملى يغطى كل المنفردات باللغة الانجليزية والتى تمت فهرستها فى مكتبة الكونجرس وكان يوضع على كل شريط حوالى ١٠٠٠ تسجيلة يتم توزيعها اسبوعيا طبقا لذلك النظام .

وفى نفس العام أيضا نشرت المكتبة الطبعة الأولى من :

MARC MANUALS (7)

وقد احتوى على عمليات اعداد البيانات وأسماء محررى مارك ودليل للمشتركين فى خدمة توزيع مارك بالإضافة إلى دراسة عن كيفية الاستفادة من الأجهزة التى يمكن اقتناؤها لتشغيل مارك [١]

ومنذ المرحلة الأولى للعمل أدرك القائمون على امره أنه سيحتاج إلى التعديل وتحديث بياناته بشكل مستمر وبالتالى اتجه العمل إلى استخدام نظام متعدد الإستخدام لنظام مارك عرف باسم (MUMS) [****] وذلك لتوفير وسيلة خط مباشر ON-LINE لإعادة تصميم مدخلات مارك وصيانة النظام .

وطبقا للخطط التى وضعت تم اصدار مارك فورمات للنوعيات الأخرى من المواد غير الكتب كالتالى :

١ – مارك فورمات للسلاسل (٨)

٢ – مارك فورمات للخرائط (٩)

٣ – مارك فورمات للأفلام (١٠)

٤ – مارك فورمات للمخطوطات (١١)

٥ – مارك فورمات للموسيقى (١٢)

وتقوم مكتبة الكونجرس منذ ذلك الحين بتوزيع ماعدده ٢٠٠٠٠٠ تسجيلة وراقية سنويا .

وتبين الإحصائية التالية خدمات المكتبة فى توزيع مارك للأنواع المختلفة من مصادر المعلومات بالإضافة إلى دورات توزيع هذه المواد [شكل ٢] ، بينما يبين الجدول الذى يليه اللغات التى تحتويها قاعدة بيانات مكتبة الكونجرس . [شكل ٣]

obeikandl.com

احصائية خدمات توزيع مارك حتى عام ١٩٨٦

اسم الخدمة	عدد السجلات الموزعة	دورة التوزيع
كل الكتب	2.106.255	اسبوعية
المواد البصرية	74.356	كل أربعة اسابيع
الخرائط	98.249	كل أربعة اسابيع
الأعمال الموسيقية	10994	كل أربعة اسابيع
أعمال ذات مستوى منخفض من الفهرسة	142.619	كل أربعة اسابيع
ملفات اسناد الأسماء	1.523.334	اسبوعية
ملفات اسناد الموضوعات	150.093	اسبوعية
المطبوعات الحكومية GPO	229.072	شهرية
كوبرا (اللوحات الفنية والرسومات) COBRA	1.841	كل شهرين
كونسر (تحويل ملفات السلاسل للشكل الآلى CONSER)	661.997	كل أربعة أسابيع
الكتب الكندية	253.643	كل أربعة اسابيع
تسجيلات الوراقية القومية البريطانية فى شكل US MARC	99.957	اسبوعين

* مع العلم بأن مكتبة الكونجرس توزع سنويا 200.000 تسجيلة وراقية

شكل (٢)

اللغات التى تمت رومنتها	السنة
[رومنة اللغات (العربية – العبرية – الفارسية – اليديشية)]	١٩٨٣
[رومنة اللغات (الامهرية – الارمنية – البورمية – الجيورجية – اليونانية – العثمانية – التركية – التاهية – لغات جنوب آسيا)]	١٩٧٨
[رومنة اللغات (الهولندية – الفنلندية – الايطالية – النرويجية – السويدية – الرومانية)]	١٩٧٧
[رومنة اللغات (البريطانية – الألمانية – الأسبانية)]	١٩٧٦
[رومنة اللغات (الفرنسية)]	١٩٧٥

جدول [شكل ٣]

يمثل هذا الجدول اللغات التى تمت رومنتها فى مكتبة الكونجرس والتى تحتويها فى قاعدة بياناتها وبالإضافة إلى ذلك انضمت مكتبة الكونجرس إلى مجموعة المكتبات البحثية (RLG) لادخال بيانات التسجيلات الصينية واليابانية والكورية فى نظام شبكة المعلومات البحثية (RLIN) وقد وصل عدد اللغات فى قاعدة بيانات مكتبة الكونجرس إلى ١٢٠ لغة حتى عام ١٩٨٧ بالإضافة إلى بعض اللهجات العامية [٢] .

obeikandi.com

٢/٣ تأثير مارك على المعايير

لقد تزايد اهتمام المكتبات بالحاسب الآلى منذ الستينيات ، وظهرت الحاجة إلى اقتسام وتشارك المصادر ومنها بطاقات الفهارس التى انتجت بشكل محلى وبالتالى اتجهت العديد من المكتبات الى استخدام برامجيات رخيصة من خلال المشاركة فى نفقات الأجهزة وتكاليف المبرمجين ومحللى النظم .

بالإضافة إلى ذلك فإن BNB (الوراقية القومية البريطانية) قد أرسلت بعض موظفيها للإشتراك فى مشروع مارك II فى سبيل ارضاء احتياجات كلا من المكتبات البريطانية والامريكية معا وقد كان لهذا التعاون أثره على المدى الطويل ، فقد لاحظت كلتا المؤسستين أهمية وضع فورمات خاصة لتبادل المعلومات الوراقية واهمية موافقة دولتين رئيستين فى عالم النشر على هذه المعايير .

وعلى ذلك أصبحت الفورمات الخاصة بمارك معيارا وطنيا فى أمريكا عام ١٩٧١ حين تم تسجيلها فى ANSI تحت رقم (Z239 . 2 - 971) وأصبحت معيارا عالميا حين تم تسجيلها فى ISO عام ١٩٧٣ تحت رقم ISO 2709 - 1973 (E) ويستخدم مارك الآن كقاعدة وراقية آلية للإتصال عبر العالم ومما هو جدير بالذكر أنه تم تعريب (ISO 2709 تحت اسم (ASMO 668)

٢/٤ مؤشرات :

لماذا هذا العرض التاريخى ؟

لقد امتلأ هذا العرض بالعديد من التواريخ ولكن كان القصد منه هو بيان السرعة والتكامل فى اتمام عملية الميكنة ففى خلال ٣ سنوات من الإعلان عن مشروع مارك I كان المشروع قد انتهى من خلال اشتراك العديد من المكتبات ذات الموارد المالية الجيدة ، ايمانا من تلك المكتبات بأهمية وجدوى تلك المشروعات ولو تابعنا الخطوات التى بدأ بها المشروع فاننا لاشك نلاحظ نموذجا جيدا يحتذى به فى مثل تلك المشروعات من حيث التعاون والتشارك والتكامل وتوزيع الأعمال واعادة تقييم مايتم الإنتهاء منه .

الحواشى والمصادر :

* مارك : عبارة عن فورمات تم استحداثها وتطويرها لتستخدم على الحاسب الآلى وتمدنا بمعيار دولى مقبول لتبادل البيانات الوراقية بالشكل الآلى وقد أصدرت العديد من الدول مارك فورمات خاص بها مثل كندا واليابان وغيرهما ، بالإضافة إلى UNIMARC الدولى .

** هنرييت افرام HENRIETT AVRAM

انضمت إلى مكتبة الكونجرس عام ١٩٦٥ كمحلل نظم SYSTEM ANALYST ورأست أقسام المعالجة والشبكات والتخطيط الآلى فى مكتبة الكونجرس وحصلت على العديد من الجوائز والدرجات الشرفية مثل (جوائز IFLA وجائزة ملفل ديوى) .

*** منها مكتبات جامعات هارفارد ، أنديانا ، رايس ، كاليفورنيا ، تورنتو ، ييل ، ولاية واشنطن وبعض المكتبات المتخصصة مثل مكتبة معهد أرجون للتكنولوجيا ، والمكتبة الوطنية الزراعية وكذلك مكتبة مجموعة مدارس مونتجومرى .

**** MUMS : THE MULTIPLE USE OF MARC SYSTEM .

(1) MACHINE - READABLE CATALOGING (MARC) . 1986 . IN :

ENCYCLOPEDIA OF LIBRARY AND INFORMATION SCIENCE . ED . BY . ALLEN KENT . N. Y. : MARCEL DEKKER, . INC , 1987 . VOL . 43 . SUPP . 8 . P141

(2) MACHINE - READABLE CATALOGING (MARC) PROGRAM . IN :

ENCYCLOPEDIA OF LIBRARY AND INFORMATION SCIENCE . ED . BY . ALLEN KENT . N . Y . : MARCEL DEKKER , . INC , 1975 . VOL . 16 . PP380 - 404